الانثى من الخيل لانه يقال لها حجر فقط كما في المختار فالحاق الها بها لحن وح
فصارت ثمانية وقد نظمها بعضهم فقال

عيض من ذوي الروح ضبع امراة ۞ وارنب وناقة وكلبة
خفاش الوزغة والحجر فقد ۞ جات ثمانية وهو المعتمد

وزاد بعضهم عليها بنات وردان وهي المعروفة عند العامة بالجندب وبالحية
ولها عشرة اسما وهي حيض ونفاس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة
رضي الله عنها انفست اي حضت ودراس وطمس بالسين المهملة واعصار
وضحك ومنه قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحاق اي حاضت
وعراك بالعين المهملة وفراك بالفا وطمث بالمثلثة وهو الدم ومنه قوله
تعالى لم يطمثهن اي لم يزل بكارتهن واكبار ومنه قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه اي
حضن له كما ذكره بعض المفسرين في قصة يوسف وقد نظمها بعضهم فقال

حيض نفاس دراس طمس اعصار ۞ ضحك عراك فراك طمث اكبار

وهو تسع سنين اي قمرية هلالية والسنة القمرية عبارة عن ثلاثمائة
واربعة وخمسين يوما وخمس يوم وسدس يوم والسنة الشمسية عبارة
عن ثلاثماية وخمس وستين يوما وربع يوم الا جزءا من ثلاثماية وستين
يوما لا تزيد ولا تنقص وقوله تسع مرفوع على الخبرية فلا يرد الاعتراض
بانه منصوب على الظرفية فلم يعلم وجوده في اي سنتيها بل الجبلة
اي الطبيعة من عرق في اقصى الرحم ولونه اي الدم محتدم
هو بحا مهملة ساكنة ودال مهملة مكسورة بينهما مثناة فوق اي حار ماخوذ
من احتدم النهار وهو اشتداد حره لذاع بالذال المعجمة والعين
المهملة لما يمس من الحيوان كالنار وعكسه لما هو من الحيوان كالعقرب ولم
يرد اهمالهما معا ولا اعجامهما معا وقد نظم ذلك العلامة الاجهوري فقال

ولدغ لذي سم باهمال اول ۞ وفي النار بالاهمال للثاني فاعرفا
والاعجام في كل والاهمال فيهما ۞ من المهمل المتروك حقا بلا خفا

ليس في اكثر نسخ المتن اي وهي اولى لان الوانه خمسة سواد ثم

حمرة

حمرة ثم شقرة ثم صفرة ثم كدرة وهي في القوة على هذا الترتيب فان اقواها
الاسود وهكذا الخ ثم ما فيه ريح اقوى مما لا ريح فيه صفة واحدة فالاسود
الثخين منه اقوى مما لا نتن فيه وما فيه صفتان اقوى مما فيه صفة
واحدة فالاسود الثخين منه اقوى من غير الثخين والمنتن منه
اقوى من غير المنتن والاسود الثخين المنتن اقوى من الاسود
الثخين فقط او الاسود المنتن فقط وكذا يقال في بقية الالوان فان
استوت الصفات كاسود رقيق مع احمر ثخين وكاسود منتن مع احمر
ثخين وكاسود منتن فيقدم السابق منهما لقوته وفي الصحاح اسم هو
بفتح الصاد المهملة اسم لكتاب مشهور في اللغة تاليف الشيخ ابي النصر اسما عيل
ابن حماد الجوهري النيسابوري كان من اعاجيب الدنيا وذلك لانه
كان من بلاد الترك وهو امام في اللغة وخطه يضرب به المثل وله
ذكر في الخطوط المشهورة كخط ابن مقلة ونحوه والنفاس هو بكسر
النون من التنفس وهو الدم او من تنفس الصبح اذا ظهر ويقال في فعله
نفست المراة بضم النون وفتحها مع كسر الفا فيهما والضم افصح وفي فعل
الحيض نفست المراة بفتح النون وكسر الفا لا غير ذكره في المجموع لكن في
فتح الباري انه في الحيض بالفتح والضم وفي شرح مسلم كذلك ونقل
ابو حاتم عن الاصمعي الوجهين في الحيض والولادة وذكر ذلك غير واحد
وهو لغة الولادة ولو علقة وشرعا ما قاله المص وسمي بذلك لانه
يخرج عقب نفس غالبا عقب الولادة اي ولو علقة او مضغة
ولو قال عقب فراغ الرحم من الحمل لكان اولى ليخرج به ما بين التوامين
فالخارج مع الولد او قبله اي حال الطلق لا يسمى نفاسا اي لتقدمه على
فراغ الرحم من الحمل بل هو دم حيض ان اتصل بحيض قبله والا فدم فساد
والاكثر حذفها اي الباء فيقال عقب والمراد به ان يوجد الدم قبل
مضي خمسة عشر يوما من الولادة والا فهو حيض ولا نفاس لها لكن لو
نزل بعد عشرة ايام مثلا فتحسب العشرة من النفاس ويجب عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)